

The attitudes towards pre-marital test and counseling among students of the faculty of nursing of Ttishreen university

Dr. Marwan issa *

(Received 18 / 12 / 2017. Accepted 21 / 1 / 2018)

□ ABSTRACT □

Pre-marital counseling is one of the health promotion activities which provided by maternity child health (MCH) programs. These services offered to young couples on their way to marriage to guide, educate and prepare them to form a healthy family. Pre-marital counseling is one of the most important strategies to prevent congenital malformations Genetic and many medical and psychosocial problems related to marriage. Genetic counseling, which is one of the most important components of premarital counseling, focuses on providing students with accurate knowledge and potential expectations and their percentage, leaving decision-making among the concerned and between the treating physician This study was conducted on a sample of 200 students from the Faculty of Nursing at Tishreen University. The purpose of this study was to evaluate the attitudes towards pre-marital examination and counseling among the students of the Faculty of Nursing at Tishreen University. . The results showed that the majority of respondents were positive attitudes towards pre-marital medical examination in most areas. The attitudes towards counseling and related laws were mostly positive. The study suggested that the importance of the role of nursing in providing genetic counseling and designing and implementing educational programs about The importance and benefits of premarital medical examination and advice

Key words: .premarital test, genetic counseling ,

*Assistant professor-maternity nursing and woman health-Faculty of Nursing-Tishreen university

الاتجاهات نحو اجراء الفحص و المشورة قبل الزواج لدى طلبة كلية التمريض في جامعة تشرين

د. مروان عيسى*

(تاريخ الإيداع 18 / 12 / 2017. قُبل للنشر في 21 / 1 / 2018)

□ ملخص □

تعد المشورة قبل الزواج من نشاطات تعزيز الصحة التي تقدمها برامج خدمات صحة الام و الطفل ، هذه الخدمات تستهدف الفئات العمرية الشابة المقدمين على الزواج بهدف توجيههم و تثقيفهم و تحضيرهم لتكوين أسرة تتمتع بالصحة ، و تعتبر المشورة قبل الزواج احد اهم الاستراتيجيات المتبعة للوقاية من التشوهات الخلقية الوراثية والعديد من المشاكل الطبية و النفسية الاجتماعية المتعلقة بالزواج . .تركز المشورة الوراثية و هي أحد اهم مكونات المشورة قبل الزواج على تزويد طالبه بالمعرفة الدقيقة و التوقعات المحتملة و نسبتها تاركا اتخاذ القرار لذوي العلاقة فيما بينهم و بين الطبيب المعالج

اجري هذا البحث على عينة قوامها 200 طالب و طالبة من كلية التمريض في جامعة تشرين و كان الهدف من هذه الدراسة تقييم الاتجاهات نحو اجراء الفحص و المشورة قبل الزواج لدى طلبة كلية التمريض في جامعة تشرين. وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة كانت اتجاهاتهم نحو الفحص الطبي قبل الزواج ايجابية في معظم المحاور. كما كانت الاتجاهات نحو المشورة و القوانين المتعلقة بها ايجابية في معظمها لذلك اقترحت الدراسة تعزيز أهمية دور التمريض في تقديم المشورة الوراثية و تصميم و تنفيذ برامج تثقيفية حول أهمية و فوائد الفحص الطبي قبل الزواج و اعطاء المشورة المتعلقة بذلك

الكلمات المفتاحية: الفحص الطبي قبل الزواج، المشورة الوراثية

* أستاذ مساعد -تمريض الأمومة و صحة المرأة-كلية التمريض -جامعة تشرين - اللاذقية- سورية

مقدمة

تعد المشورة قبل الزواج من نشاطات تعزيز الصحة التي تقدمها برامج خدمات صحة الام و الطفل ، هذه الخدمات تستهدف الفئات العمرية الشابة المقدمين على الزواج بهدف توجيههم و تثقيفهم و تحضيرهم لتكوين اسرة تتمتع بالصحة ، و تعتبر المشورة قبل الزواج احد اهم الاستراتيجيات المتبعة للوقاية من التشوهات الخلقية الوراثية و العديد من المشاكل الطبية و النفسية الاجتماعية المتعلقة بالزواج . .تركز المشورة الوراثية و هي أحد أهم مكونات المشورة قبل الزواج على تزويد طالبيه بالمعرفة الدقيقة و التوقعات المحتملة و نسبتها تاركا اتخاذ القرار لذوي العلاقة فيما بينهم و بين الطبيب المعالج (1)

و في دراسة اجريت في الكويت من قبل المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بعنوان الوراثة و الهندسة الوراثية والجنوم البشري اوصت بالسعي الى التوعية بالأمراض الوراثية و تشجيع الاختبارات الوراثية قبل الزواج و تثقيف الجمهور حول تأثير زواج الاقارب على رفع معدلات العيوب الخلقية . (2)

و في دراسة اخرى حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو الفحص الطبي قبل الزواج في المجتمع السعودي أكدت أن العوامل المؤثرة على اتجاهات طلبة الجامعة هي الجنس، زواج الأقارب، انعدام السرية ، و أكدت الدراسة على اهمية نشر الوعي و الثقافة حول الوراثة و أمراضها و الوقاية منها و ضرورة الفحص و المشورة الوراثية . (3)

و حسب مصادر وزارة الصحة السورية بينت أن هناك 7625 طفل مصاب بالتلاسيميا وأن تكلفة علاج طفل واحد مصاب بالتلاسيميا سنويا حوالي نصف مليون ليرة سورية الأمر الذي دفع وزارة الصحة إلى تخفيف التكلفة العالية عبر التوعية بالأمراض الوراثية مثل التلاسيميا وفقر الدم المنجلي و أمراض الكبد و الأيدز من خلال الزام المقدمين على الزواج على إجراء اختبارات ما قبل الزواج و الحصول على الإرشادات الطبية الوراثية و الملحة وانتشار مخابر ومراكز الفحوص ما قبل الزواج في جميع المناطق السورية وتسهيل خدماتها وضبط جودة عملها وتوعية العاملين فيها بأهمية دورهم ومسؤوليتهم تجاه الأجيال القادمة (4)

تلعب الممرضة أو القابلة دورا رئيسا في تقديم المشورة الوراثية عن طريق الممرضة المتخصصة في مجال الوراثة و الملحة بمهارات المشورة لأنها قادرة على نشر المعلومات الوراثية بشكل أوسع للأفراد في المجتمع و مساعدة الافراد على اتخاذ القرارات (5)

و أشارت دراسة ل (Alkhalid sm) أجريت في الاردن حول المعلومات و الاتجاهات حول الفحص الطبي قبل الزواج لدى طلبة الجامعة في شمال الاردن . بينت ان المعلومات كانت جيدة و كانت اتجاهاتهن إيجابية ازاء الفحص و المشورة الوراثية . (6)

كما أشارت دراسة (عبد الغني- جمالات و آخرون) أجريت على طلاب جامعة حضرموت حول معلومات و اتجاهات الطلاب نحو المشورة الوراثية بينت ان 86.5 % من طلبة الكليات الطبية و 59.5 % من طلاب الكليات غير الطبية سجلن اتجاهات و مواقف إيجابية (1)

من خلال استعراض بعض الدراسات التي أشارت الى انتشار الأمراض الوراثية في سوريا و تعتبر مشكلة صحية خطيرة و ارتفاع تكلفة علاجها اضافة الى انها مشكلة اجتماعية فضلا عن معاناة المصابين بها ، و هناك أسباب تؤثر في اتجاهات الشباب في سن الزواج نحو اهمية الفحص و المشورة الوراثية قبل الزواج و لا توجد دراسات محلية واضحة وكافية تبين هذه الاتجاهات و الأسباب التي تؤثر فيها و مع إلزامية الفحص قبل الزواج للسوريين

المقدمين على الزواج أصبح من المهم تقصي مدى اتجاهاتهم إزاء الفحص و المشورة الوراثية لأن امتلاكهم للمعلومات و الإتجاهات الإيجابية تعتبر حجر الاساس في الوقاية من الأمراض الوراثية.

أهمية البحث وأهدافه:

تقييم الاتجاهات نحو إجراء الفحص و المشورة قبل الزواج لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين

طرائق البحث ومواده:

تصميم البحث : وصفي

المكان : أجري هذا البحث في كلية التمريض في جامعة تشرين في الفترة الواقعة بين 1-7-2017 - 30-8-2017

العينة :أ هذا البحث على عينة قوامها 200 طالب (100 من الذكور و 100 من الاناث) من طلبة السنة الأخيرة تم اختبارهن بطريقة الأعتيان الملائم convenient sampling الأدوات : تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان طورت من قبل الباحث بعد مراجعة الأدبيات و تتضمن :

الجزء الأول: المواصفات العامة (العمر ، السكن ،)

الجزء الثاني : يشمل اتجاهات الطلاب إزاء الفحص و المشورة قبل الزواج تشمل 17 عبارة عن الاتجاهات تتعلق بأهمية الفحص و المشورة ، زواج الأقارب تقبل إجراء الفحص ، صرف النظر عن الزواج في حال إيجابية الفحص ، دور المشورة في تقليل الأمراض الوراثية ، إعطاء المشورة من أدوار الممرضة ، إلزامية الفحص و إلزامية التقيد بالنتائج ، سن قوانين حول زيادة الفحوصات قبل الزواج مثل (العقم ، الأمراض النفسية ، الأمراض المنقولة بالجنس).

النتائج و المناقشة:

الجدول (1) توزع العينة ووفقا للمواصفات العامة:

النسبة %	التكرار		المواصفات العامة
100	200	23-21	العمر
	.		
50	100	ذكور	الجنس
50	100	اناث	
100	200	المجموع	
60	120	ريف	السكن
40	80	مدينة	
100	200	المجموع	

يبين الجدول (1) أن كل افراد العينة كانوا في الفئة العمرية بين 21-23 سنة وأن 50 % منهم كان من الذكور . ، أما عن السكن فكان 60% منهم يقطنون الريف.

الجدول(2): توزع عينة الدراسة وفقا لاتجاهات الطلاب نحو الفحص الطبي قبل الزواج .

المجموع 200		اناث 100		ذكور 100		الاتجاهات نحو الفحص الطبي قبل الزواج
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد .	
91	182	92	92	90	90	1. الفحص و المشورة قبل الزواج. مهم • موافق
3.5	7	3	3	4	4	• محايد
5.5	11	5	5	6	6	• غير موافق
82.5	165	85	85	80	80	2. اذا ثبت بالفحص الطبي وجود موانع صحية او وراثية في زواجك ممن تحب هل ستصرف النظر عن الزواج به • موافق
10	20	10	10	10	10	• محايد
7.5	15	5	5	10	10	• غير موافق
87.5	175	90	90	85	85	3. تقبل اجراء الفحص الطبي قبل الزواج. • موافق
7	14	4	4	10	10	• محايد
5.5	11	6	6	5	5	• غير موافق
4	8	5	5	3	3	4. تأييد زواج الاقارب • موافق
6	12	10	10	2	2	• محايد
90	180	85	85	95	95	• غير موافق
65	130	70	70	60	60	5. تأييد سرية نتائج الفحص الطبي • موافق
12.5	25	15	15	10	10	• محايد
22.5	45	15	15	30	30	• غير موافق

يوضح جدول (2) أن غالبية أفراد العينة (91%) منهم أكدوا على أهمية الفحص و المشورة قبل الزواج ، بينما (82.5%) من أفراد العينة سيصرفون النظر عن الإرتباط إذا كانت نتيجة الفحص إيجابية في حين كان (87.5%) منهم كان موافقا على إجراء الفحص الطبي قبل الزواج و غالبية أفراد العينة (90%) لا يؤيدون زواج الأقارب ، و كانت النتائج متقاربة بين الذكور و الاناث ، تعزى هذه النتائج لامتلاكهم الوعي و المعلومات حول الأمراض الوراثية وأهمية الفحص في الوقاية من الأمراض الوراثية باعتبارهم طلاب في كلية التمريض و في سنتهم الأخيرة . و اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة أخرى أجريت في السعودية من قبل (ابراهيم ، نهلا و اخرون) و التي وجدت أن مواقف المراجعين للعيادات الخارجية في مدينة جدة كانت إيجابية حيال أهمية الفحص الطبي قبل الزواج ، و صرف النظر عن الزواج في حال ثبت بالفحص وجود موانع صحية (7) . كما اتفقت نتيجة دراستنا فيما يتعلق بتقبل إجراء الفحص قبل الزواج مع نتائج دراسة (عبد الغني -جمالات و اخرون) على إتجاهات طلاب جامعة حضرموت في الكليات الطبية و التي بلغت (78,5 %) (1). في حين لم تتفق نتائج الدراسة فيما يخص زواج الأقارب مع دراسة (الفارسي -عمر و اخرون) في عمان حيث أظهرت أن نسبة من يفضلون زواج الأقارب بلغت (72.4%) و نسبة من سيعيدون النظر في قرار الزواج بناء على نتيجة الفحص بلغت (62.5 %) (8) .

الجدول (3):توزع العينة وفقا لاتجاهات الطلبة نحو المشورة الوراثية و القوانين

المجموع 200		اناث 100		ذكور 100		الاتجاهات نحو المشورة الوراثية و القوانين
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	
83.5	167	80	80	87	87	1. ستساهم المشورة قبل الزواج في تناقص انتشار الأمراض الوراثية • موافق
4	8	5	5	3	3	• محايد
12.5	25	15	15	10	10	• غير موافق
91	182	92	92	90	90	2. في حالة عدم التوافق لابد من قيام مقدمي المشورة بمناقشة النتيجة وعرض الخيارات و ترك القرار لهم • موافق
4	8	4	4	4	4	• محايد
5	10	4	4	6	6	• غير موافق
95.5	191	95	95	96	96	3. اعطاء المشورة حول الفحص قبل الزواج هو من أدوار التمريض • موافق
3.5	7	3	3	4	4	• محايد
2	4	2	2	0	0	• غير موافق
88	176	90	90	86	86	4. هل تؤيد تطبيق القانون الملزم للطرفين الراغبين بالزواج بالفحص قبل الزواج • موافق
5	10	4	4	6	6	• محايد
7	14	6	6	8	8	• غير موافق

5. هل تؤيد صدور قانون يمنع الزواج في حال عدم التوافق					
65	130	70	70	60	60
16	32	16	16	16	16
24	48	14	14	34	34
6. هل تؤيد اضافة فحص العقم و الايدز و الأمراض النفسية الى فحص ما قبل الزواج					
92.5	185	95	95	90	90
5	10	3	3	7	7
2.5	5	2	2	3	3

يظهر الجدول رقم (3) ان .غالبية أفراد العينة (91%) قد وافقوا على أن تقدم المشورة ازاء نتيجة الفحص و تعرض الخيارات و يترك الخيار الحر لهم و يعزى ذلك الى معرفة الطلاب بالمشورة و قواعدها و اختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (ابراهيم ،نهلا و اخرون) التي اشارت الى ان (67.6%) فقط من افراد العينة قد وافقوا على ترك اتخاذ القرار لطرفي الارتباط بحرية بعد تقديم المشورة و عرض الخيارات (7) كما اظهرت نتائج الدراسة ان (95 %) من أفراد العينة وافقوا على ان اعطاء المشورة قبل الزواج هو من ادوار التمريض الجامعي و ذلك لأنه يدرس في مناهج التمريض و احد اهم ادوار التمريض هو تقديم المشورة .، بينما (88%) من افراد العينة يؤيدون القوانين التي تلزم اجراء الفحص قبل الزواج بشكل فعلي ، بينما فقط نسبة (65.%) يؤيدون صدور قانون يمنع الزواج في حال عدم التوافق بنتيجة الفحص قبل الزواج على اعتبار ان هذا الامر خصوصي و شخصي و معظمهم مع حرية اتخاذ القرار حيال ذلك و اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ابراهيم ، نهلا و اخرون) التي اظهرت ان اكثر من نصف افراد العينة هم مع عدم الزامية الفحص لكن يشجعون على اجراءه بينما (68.%) فقط يؤيدون صدور قانون يمنع الزواج في حال عدم التوافق الوراثي (7)

الاستنتاجات و التوصيات:

- كانت الإتجاهات نحو الفحص الطبي قبل الزواج ايجابية في معظم المحاور (أهمية الفحص في الوقاية من الأمراض الوراثية ، تقبل إجراء الفحص قبل الزواج، صرف النظر عن الزواج في حال ثبت بالفحص عدم التوافق ،)
 - كانت الإتجاهات نحو المشورة و القوانين المتعلقة بها ايجابية في معظمها (مناقشة مقدم المشورة النتيجة و عرض الخيارات و ترك حرية اتخاذ القرار لهم، إلزامية إجراء الفحص) بينما لم يؤيدوا اصدار قانون يمنع الزواج في حال عدم التوافق و لم يؤيدوا زواج الأقارب
 - غالبية افراد العينة يؤيدون إضافة فحوصات العقم و الأمراض النفسية و الايدز الى قائمة الفحوصات المطلوبة في الفحص قبل الزواج
- على أساس هذه النتائج تم اقتراح التوصيات التالية:

1. تعزيز أهمية دور التمريض في تقديم المشورة الوراثية
2. اجراء ابحاث و دراسات في كليات غير طبية و على عينات اكبر
3. تصميم و تنفيذ برامج تثقيفية حول أهمية و فوائد الفحص الطبي قبل الزواج و إعطاء المشورة المتعلقة بذلك
4. تشجيع تطبيق القانون المرتبط بالزامية إجراء الفحص قبل الزواج بشكل فعلي و ليس شكلي و متابعة تطبيقه

المراجع:

1. Abd El-Ghany G, Gad A (2010). Knowledge and attitude about pre-marital counseling among Hadramout university students Zagazig nursing journal . . Vol. 6No 11, .
2. الخلف موسى (2003).العصر الجينومي : استراتيجيات المستقبل البشري. مجلة عالم المعرفة .مطابع السياسة -الكويت ، عدد 294، ص 102)،
3. سعد الدين المغربي ،،سميرة.(2009). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الفحص الطبي قبل الزواج في المجتمع السعودي. دراسة ميدانية على طلاب و طالبات جامعة الملك عبد العزيز.كلية الاداب، جامعة الملك عبد العزيز.
4. العلوش فادي. الصحة تسجل اكثر من 7 الاف طفل مصاب بالتلاسيميا . سيريا ستييس ، 2013
5. الباز جنان (2005). اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية السعوديات ازاء الفحص و المشورة الوراثية قبل الزواج في المنطقة الشرقية.كلية التمريض -جامعة الملك سعود -الرياض
6. Alkhalidi SM,(2016). Knowledge and attitudes toward premarital screening among university students in north Jordan.Hemoglobin. 2016;40(2).
7. Ibrahim N, & et . premarital screening and genitic counseling program;knowledge, attitude, and satisfaction of attendedees of governmental outpatient clinics in jeddah.journal of infection and public health (2013) 6, 41-54
8. Alfarsi O &, et. A study of knowledge ,attitude, and practice towards premarital carrier screening among adults attending primary health care centers in a region in oman. BMC public health, Sultan quboos university 2014, 14: 380 .